ممسوخًا مشوهًا يعيش وسط تطورات دولية وإقليمية واتحادات وتكتلات سياسية واقتصادية وصراعات تكنولوجية نووية وتنظير علمي أيديولوجي لكن لا حول له فيها ولا طول لأنه هامشي لا ثقل له .. أنهم يقولون ذلك باسم الإيمان المطلق بالعلم ونظرياته ومناهجه وكفراً بالأساطير والميثولوجيات، وكأنهم أرادوا أن يفتعلوا إسلامًا حسب أهواؤهم.

وضمن الرؤية المستنيرة الواعية للدكتور فكار أنه إذا كانت الحضارة الغربية الآن لها خصائص تميزها تميزًا حاداً عن غيرها من الحضارات السابقة لكنها في حقيقة الأمر هي حضارة بلا هدف إذا قيست بهدف الحضارة الإسلامية نحو إنقاذ الإنسان من غروره وزهوه وسوء توظيفه لذاته وانقاذه من تسلط واستحواذ جانبه المادي على جانبه النفسي والروحي، حتى أنهم يعلنونها الآن صريحة واضحة أنهم متجهين إلى مآلية المأزق.

وبقي لنا أن نتساءل حول أديب نفخر به هو «**يوسف إدريس**» فماذا عنه ؟؟